النون وأنواعها دراسة تطبيقية صرفية في الأسماء والأفعال الواردة في القرآن الكريم

بسمة عبد الشفيع رشيد سالم
باحثة دكتوراه قسم اللغه العربية
كلية البنات جامعة عين شمس

ا.م.د امل ابراهيم جمعه
استاذ النحو والصرف المساعد
كلية البنات جامعة عين شمس

د عفاف محمد البسطاويسي
مدرس النحو والصرف
كلية البنات جامعة عين شمس

ملخص:

يدرس البحث الأسماء والأفعال المختومة بالنون المسبوقة بإحدى الحركات الطويلة (الألف - الواو - الياء) دراسةً صرفيَّةً تحليليَّةً، وذلك باستخراج هذه الأسماء والأفعال من القرآن الكريم، ثم تصنيفها تصنيفًا صرفيا حسب مواضيع علم الصرف، ثم تحليلها ومعرفة ما طرأ عليها من تغيير، وقد اتَّبع البحث المنهج الوصفي، واعتمد على كتب النحاة القديمة والحديثة، وعلى المعاجم، وخاصة لسان العرب، واعتمد في تخريج الأعلام على كتب التراجم والأعلام، وقد اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين: المبحث الأول تحت عنوان: **النون في الأسماء**، والمبحث الثاني تحت عنوان: **النون في الأفعال** ثم **خاتمة** وقائمة بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: النون في القرآن الكريم، النون في الأسماء، النون في الافعال

المقدمة:

يعد حرف النون من أكثر الحروف شيوعًا في القرآن الكريم، فهو الحرف المسيطر على روي الفواصل، لأنه من أخف الأصوات، واللغة العربية تميل دائمًا للخفة، ولهذا الحرف سر عظيم لا يعلمه إلا الحق عز وعلا، لذلك أقسم به في قوله: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُون)[١].

يقول ابن جنى[٢]: "النون حرف مجهور أغن يكون أصلًا وبدلًا وزائدًا"[٣].

ويقول إبراهيم أنيس: "النون صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة"[٤].

ويقول: " ويعرض للنون من الظواهر اللغوية ما لا يشركها فيه غيرها لسرعة تأثرها بما يجاورها من أصوات؛ ولأنها بعد اللام أكثر الأصوات الساكنة شيوعًا في اللغة العربية"[٥].

وتنتمي النون إلى عائلة صوتية متميزة بصفاتها من حيث الجهر والتوسط والترقيق، وأخواتها في هذه العائلة من حيث الخفة والسهولة في التعامل مع الأصوات الأخرى هي: اللام والراء والميم،

---

(١) القلم:١.

(٢) ابن جني هو: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، من مؤلفاته: سر صناعة الإعراب، واللمع، والخصائص، وغيرها الكثير، العقد الثمين في تراجم النحويين: ٧٧، المؤلف: الحافظ شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقق: يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

(٣) سر صناعة الإعراب: ١٠٧/٢، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

(٤) الأصوات اللغوية: ٦٦، إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة، ١٩٧٥م.

(٥) نفسه: ٦٧.

فهي تندرج صعودًا من الخفة والسهولة إلى الثقل والقوة، فأخف الأصوات المتوسطة وأسهلها تعاملًا مع الأصوات الأخرى النون.

فالدراسة تهدف إلى تتبع أنواع النون في الأسماء والأفعال في القرآن الكريم التي سبقت بحركة طويلة (ألف أو واو أو ياء)، ودراسة هذه الأسماء دراسةً صرفيَّةً، ومعرفة ما أضافته هذه النون مع الحركات الطويلة على الكلمة من معانٍ، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

وقسمت الدراسة إلى مبحثين:

المبحث الأول: النون في الأسماء .

المبحث الثاني: النون في الأفعال.

ثم خاتمة بأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يليها قائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول

النون في الأسماء

(١) في الأسماء الجامدة:

أ ـ المفردة:

اسم الجنس الإفرادي نحو:

ـ ثُعْبَانٌ: من قوله تعالى: (فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِين)[١]

اشتقاقه من ثعبت المكان أي فجرته بالماء شبه في انسيابه بانسياب الماء، يقال: ثعبت الماء فجرته فانثعب،[٢] والثعبان هو الذكر، وهو أعظم الحيات[٣]، وقيل إن الثعبان يطلق على الحية ذكرًا أو أنثى.[٤]

وأغلب الآراء أن الثعبان يطلق على الذكر خاصة[٥]، وهو اسم جنس إفرادي وزنه فُعْلَان بضمٍّ فسكون، والألف والنون زائدتان في ثعبان، تقدمها ثلاثة أصول "ثعب" وهذه الزيادة كما قال ابن الانباري[٦] تأتي لإفادة معنى التذكير مثل: "أُفْعُوان وضِبْعان وعُقْرُبَان"[٧]

---

(١) وردت في القرآن الكريم مرتين في الأعراف: ١٠٧، والشعراء: ٣٢.

(٢) لسان العرب: ثعب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبوالفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، (ت ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

(٣) معاني القرآن: ٣٨٧/١، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء، (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد على النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة مصر، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

(٤) مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم: ٢٨٠/١، المؤلف: حسن عزالدين بن حسن بن عبدالفتاح أحمد الجمل، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

(٥) ينظر تفسير الثعلبي الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٢٦٧/٤، المؤلف: أحمد محمد بن إبراهيم الثعلبي ابو إسحاق، ت ٤٢٧هـ، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.

(٦) ابن الأنباري هو: القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن دعامة أبو محمد الأنباري (ت٤٠٣هـ)، من مؤلفاته: كتاب الفرس وكتاب خلق الإنسان والمقصور والممدود، إنباه الرواة: ٣ /٢٨، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.

(٧) المذكر والمؤنث: ١٣٩/١، المؤلف: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري، ت ٣٢٨هـ، المحقق: محمد عبدالخالق عضيمة، مراجعة: د. رمضان عبدالتواب، الناشر: جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث سنة النشر: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

وثعبان يجمع على ثعابين ولا يدل هذا الجمع على أصالة الألف والنون، ولكنه عند سيبويه[١] على تشبيه هذه النون بلام سربال، قال "واعلم أن كل اسم آخره ألف ونون زائدتان وعدة حروفه كعدة حروف فعلان كسر للجمع كما يكسر سربال، وفعل به ما ليس لبابه في الأصل فكما كسر للجمع هذا التكسير، حقر هذا التحقير، وذلك نحو قولك سُرَيْحِين في سرحان، لأنك تقول سَرَاحِين وضِبْعَان ضُبَيعينُ لأنك تقول ضَبَاعِين، وحَوْمَان حُوَيْمِين؛ لأنهم يقولون حَوَامِين، وسُلْطَان سُلَيْطِين؛ لأنهم يقولون سَلَاطِين".[٢]

وهذا دليل قاطع على أن الجمع على ثَعَابِين لا يدل على أصالة النون؛ لأنها شبهت بلام سربال.

- **إنسان:** [٣]

وهو اسم جنس إفرادي، يطلق على الذكر والأنثى من بني آدم.[٤]

قال سيبويه: "يكون (فعْلَان) اسمًا نحو: ضِبْعَان - وسَرْحَان - وإِنْسَان"[٥]

وورد في جميع المواضع في القرآن الكريم مقترنًا بـ(أل) إلا في موضع واحد، هو قوله تعالى: (وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ)[٦]

واتَّفق العلماء على أن الألف والنون فيه زائدتان، ولكنهم اختلفوا في اشتقاقه، فرأى البصريون أن الإنسان مأخوذٌ من الإنْس، ووزنُه فِعْلَان، وسُمِّيَ الإنسانُ إنسًا لظهورهم، كما سُمِّي الجن جنًّا لاستتارهم، ويقال آنَسْتُ الشيء، إذا أبصرته، واستشهدوا بقوله تعالى: (آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا)[٧] أي: أبصر،[٨] وقيل سُمِّي بذلك؛ لأنه يأنس بكل ما يألفه.[١]

---

(١) سيبويه هو: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، حجة العرب (ت١٨٠هـ)، ألف الكتاب، مراتب النحويين: ٦٥، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت٣٥١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة ١٩٥٥م، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٣٨/٢، ٣٩، المؤلف: عبد الرحيم بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

(٢) الكتاب: ٤٢١/٣، ٤٢٢، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر الملقب بسيبويه، (ت ١٨٩هـ)، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

(٣) ورد الإنسان ثلاث وستين مرة أولها في سورة النساء الآية (٢٨).

(٤) ينظر الصحاح: أنس، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الغاربي، ت ٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

(٥) الكتاب: ٢٩٥/٤.

(٦) الإسراء: ١٣، ومعنى طائره: عمله، وما قدر عليه من خير أو شر، ينظر تفسير الثعلبي: ٨٨/٦.

(٧) القصص: ٢٩.

(٨) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: ٦٦٧/٢، ٦٦٨، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، (ت ٥٧٧هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

وذهب الكوفيون إلى أن إنْسَان وزنه إفْعَان وحُجَّتُهم في ذلك أن الأصل في إنْسَان إنْسِيان على إفْعِلَان من النِّسيان، إلا أنه لما كثر في كلامهم حذفوا الياء لكثرة الاستعمال، والحذف لكثرة الاستعمال كثير في كلامهم كقولهم: أيش في "أي شيء"، "وعم صباحًا" في "أنعم صباحًا"، واستدلوا على أن الإنسان مأخوذ من النسيان إنهم قالوا في تصغيره أُنَيْسَان، فردوا الياء في حال التصغير والتصغير يرد الأشياء إلى أُصولها.[٢]

اسم الجنس الجمعي:

- **رمان:** من قوله تعالى: (وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ)[٣]

وهو اسم جنس جمعي، مفرده رُمَّانة، والرُّمان شجر معروف من الفواكه.[٤]

واخْتُلِف في نونه: أهي أصلية أم زائدة.

رأى سيبويه أنها زائدة، ووزنه فُعْلَان، قال: "سألته يعني الخليل[٥] عن رُمَّان، فقال: لا أصرفه، وأحمله على الأكثر إذ لم يكن له معنى يُعرف".[٦]

أي: لا يدري من أي شيء اشتقاقه، فيحمله على الأكثر، والأكثر زيادة الألف والنون، وعلى هذا الرأي يكون وزنه فُعْلَان.

وقد فصَّل ابن عصفور[٧] في هذه المسألة بقوله: "ومن الناس من اشترط أيضًا ألا يكون ما قبل الألف مضاعفًا فيما قبل الألف ثلاثة أحرف نحو: مُرَّان، ورُمَّان، لاحتمال أن تكون النون زائدة، وأن تكون أصلية، وأحد المُضعَّفين زائد، ويتساوَى الأمران عنده، لكثرة زيادة الألف والنون في الآخر، وكثرة زيادة أحد المضعفين".[٨]

---

(١) المقتضب: ١٣/٤، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي، أبو العباس المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر: عالم الكتب، بيروت.

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف: ٦٦٧/٢، ٦٦٨.

(٣) الأنعام: ٩٩، وردت هذه الكلمة ثلاث مرات في القرآن الكريم أولها في هذه الآية.

(٤) لسان العرب: رمن.

(٥) الخليل هو: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، أبو عبد الرحمن البصري الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، من أشهر مصنفاته كتاب "العين"، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٣٣، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٦) الكتاب: ٢١٨/٣.

(٧) ابن عصفور هو: أبو الحسن علي بن مؤمن الأشبيلي (ت٦٦٩هـ)، من كتبه المقرب في النحو، والممتع في التصريف، بغية الوعاة: ٢١٠/٢.

(٨) الممتع الكبير في التصريف: ١٧٤، المؤلف: علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور، (ت ٦٦٩هـ)، الناشر: مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦.

أما الأخفش[١] فذهب إلى أن النون فيه أصلية ووزنه فُعَّال، وهو عنده نظير عُنَّاب وَحُمَّاض.[٢]

وكذلك رأى السمين الحلبي[٣] أن نونه أصلية، ووزنه فُعَّال لقولهم: أرضٌ رَمِنَة، أي: كثيرته.[٤]

ب- المثناة:

- مَرَّتَان: قوله تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ)[٥]

مَرَّتَان: مثنى مرة، هو اسم يعني الفعلة الواحدة والجمع مَرٌّ ومِرارٌ ومُرُورٌ[٦]، أو مصدر[٧]، قال الأصفهاني[٨]: "قولهم مرة ومرتين كـ(فَعْلَة) و(فَعْلَتَيْن) وذلك لجزء من الزمان".[٩] الزمان".[٩]

قال الزمخشري[١٠]: "ولم يرد بالمرَّتين التثنية، ولكن التكرير كقوله تعالى: (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ)[١١]، أي: كرَّة بعد كرَّة، لا كرَّتين اثنتين، ونحو ذلك من ذلك الثنائي، قولهم لبيَّك وسعديك وحنانيك وهذاذيك ودواليك".[١٢]

---

(١) الأخفش هو: أبو الحسن سعيدة بن مسعدة (ت٢١٥هـ)، أخذ النحو عن الخليل وسيبويه، وأشهر كتبه معاني القرآن، مراتب النحويين: ٦٨.

(٢) لسان العرب: رمن.

(٣) السمين الحلبي هو: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي شهاب الدين المقرئ النحوي، المعروف بالسمين (ت٧٥٦هـ)، له تفسير القرآن، والإعراب، بغية الوعاة: ٤٠٢/١.

(٤) الدر المصون: ١٩/٥، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بدر يوسف بن عبدالدائم المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ)، المحقق: أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

(٥) البقرة: ٢٢٩، وردت مرة واحدة في القرآن الكريم.

(٦) ينظر لسان العرب: مرر.

(٧) الجدول في إعراب القرآن: ٤٧٨/٢، المؤلف: محمود بن عبدالرحيم، الناشر: دار الرشيد، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ.

(٨) الراغب الأصفهاني هو: الحسين بن محمد بن المفضل (ت٥٠٢هـ) منه تصانيفه محاضرات الأدباء، المفردات في غريب القرآن، الأعلام: ٢٥٥/٢، المؤلف: خير الدين بن محمود الزركلي (ت١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

(٩) المفردات في غريب القرآن: ٧٦٤، المؤلف: أبو القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ت ٥٠٢ هـ، المحقق: صفوان عدنان الداودي: الناشر: دار القلم .دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

(١٠) الزمخشري هو: محمود بن محمد بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، من مؤلفاته: الكشاف والمفصل في صنعة الإعراب، إنباه الرواة: ٣/ ٢٧١.

(١١) الملك: ٤.

(١٢) الكشاف: ٢٧٣/١، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جاد الله، ت ٥٣٨هـ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ. وينظر إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٢٢٦/١، المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، ت ٩٨٢هـ، الناشر: دار إحياء التراث

فلفظ (مرتان) عنده دالٌّ في ظاهره على التثنية، وهي غير مقصودة منه؛ لأن المراد منها التكرير والتكثير، وهذا الرأي يضعفه أن المقصود بالطلاق في هذه الآية الطلاق المشروع فيه الرجعة "مرتان"، فإذا طلَّق ثلاثًا فلا تحلُّ له إلا بعد النكاح من زوج آخر.

فالتثنية في هذه الآية جاءت على الحقيقة[1]، أما في الجاهلية فكانوا يطلقون ويرجعون من غير حصر.[2]

- **كَرَّتَيْنِ:** من قوله تعالى: (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِير)[3]

كَرَّتَيْن: مثنى كرَّة، والكرَّة المرة والجمع كرَّات.[4]

تقاربت أقوال العلماء في كرتين على النحو الآتي:

قال الراغب: "والكرُّ هو في الأصل مصدر وصار اسمًا".[5]

وقال الزمخشري: "معنى التثنية: التكرير بكثرة، كقولك: لبيك وسعديك، تريد إجابات كثيرة بعضها في أثر بعض".[6]

وقال ابن عطية[7] "كرَّتين مرَّتين، ونصبه على المصدر".[8]

وقال العكبري[9]: "كرَّتين مصدر، أي: رجعتين".[10]

العربي، بيروت، وأثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية: ٢٥٤، المؤلف: عبد القادر عبدالرحمن السعدي، الناشر: إحياء التراث الإسلامي، العراق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(1) ينظر الدر المصون: ٤٤٤/٢.

(2) ينظر معالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم تفسير البغوي:٢٠٤/١، المؤلف: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٠هـ)، المحقق: عبدالرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

(3) الملك: ٤.

(4) لسان العرب: كرر.

(5) المفردات في غريب القرآن: ٧٠٥.

(6) الكشاف: ٥٧٦/٤.

(7) ابن عطية هو: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن تمام بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ)، له المحرر الوجيز، المعروف بتفسير ابن عطية، الأعلام: ٤/ ١٠٣.

(8) المحرر الوجيز: ٣٣٨/٥، المؤلف: ابن عطية الأندلسي المحاربي، (ت ٥٤٥٢هـ)، المحقق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ. وينظر الوجيز للواحدي: ١١٦/١، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الواحدي، (ت ٤٦٨هـ)، المحقق: صفوان عدنان داوودي، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

(9) العكبري هو: أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت٦١٦هـ)، نحوي مصنف له: التبيان في إعراب القرآن، وإعراب الحديث، واللباب في علل البناء والإعراب، وغيرها، بغية الوعاة: ٣٨/٢، ٣٩.

(10) التبيان في إعراب القرآن:١٢٣٢/٢، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله العكبري (ت ٦١٦هـ)، المحقق: على محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون طبعة، بدون تاريخ.

وقال القرطبي[١]: "وكرَّتين في موضع المصدر؛ لأن معناه رجعتين، أي مرة بعد أخرى، وإنما أمر بالنظر مرتين؛ لأن الإنسان إذا نظر في الشيء مرَّة لا يرى عيبه ما لم ينظر إليه مرة أخرى".[٢]

وقال أبو حيان[٣]: "كرَّتين هي تثنية لا شفع الواحد، بل يُراد بها التكرار، كأنَّه قال: كرَّة بعد كَرَّة، أي: كرَّات كثيرة".[٤]

وقال السمين الحلبي: "كرَّتين أي كرَّات، بدليل قوله "ينقلب إليك البصر خاسئًا وهو حسير" أي: مزدجر وهو كليل، ولا يصيبه ذلك إلا بعد كرَّات ومثله لبيك وسعديك وحنانيك".[٥]

وأصل الكر الرجوع على الشيء.[٦]

ويبدو لي أنَّ المعنى الأصلي لهذه الكلمة بالإضافة إلى التثنية أعطى المعنى زيادة في التكثير والتكرير.

جـ - المجموعة:

- سِمَان: من قوله تعالى: (إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ)[٧]

سِمَان: جمع تكسير دالٌّ على الكثرة، وهو صفة لبقرات مفرده سَمِين، والسِّمن نقيض الهُزَال.[٨]

وقد جاءت (سِمَان) وصفًا لجمع قلة، وهو سبع بقرات، وقد قصد به في هذه الآية الكريمة القلة، فكيف جاء على فِعَال وهو من أبنية الكثرة؟

وقد أجاب أبو البركات الأنباري[١] عن ذلك فقال: "لأنَّ معنى الجمع مشترك في القليل والكثير، فجاز أن ينوي بجمع القلة جمع الكثرة؛ لاشتراكهما في الجمع".[٢]

---

(١) القرطبي هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، من كتبه الجامع لأحكام القرآن، الأعلام: ٣٢٢/٥.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ٢٠٩/١٨، المؤلف: شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، المحقق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٤/٩ والتحرير والتنوير: ٢٠/٢٩، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ت ١٣٩٣هـ، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.

(٣) أبو حيان هو: أثير الدين أبو عبد الله بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي (ت٧٤٥هـ)، ومن مؤلفاته: البحر المحيط في التفسير، وإتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب، بغية الوعاة: ٢٨٠،٢٨١/١.

(٤) البحر المحيط: ٢٢٢/١٠، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (ت ٧٤٥هـ)، المحقق صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر . بيروت، الطبعة، ١٤٢٠هـ.

(٥) الدر المصون: ١١٤/٦.

(٦) لسان العرب: كرر.

(٧) يوسف: ٤٣، وردت هذه الكلمة مرتين في سورة يوسف، الثانية في الآية: ٤٦.

(٨) لسان العرب: سمن.

- **ذُكْرَان:** من قوله تعالى: (أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِين) [٣]

جمع ذَكَر، جَمْع تكسير دال على الكثرة، و(ذَكَر) اسمٌ ثلاثيٌّ جامدٌ وزنه فَعَل بفتحتين، وَوَزْنُ الذُّكْرَان، فُعْلَان بضمٍّ فسكون، وثمَّة جموع أخرى، هي ذُكُور وذُكُورَة وذِكَار وذِكَارَة وذِكَرَة، وقال ابن كراع[٤]: "ليس في الكلام (فَعَل) يُكَسَّر على فُعُول وفُعْلَان إلا الذَّكر" [٥]

وجَمْع فَعَل على فُعَلَان قليلٌ محفوظ، قد ذكره السيوطي فيما يجمع على فُعْلَان "كَـ(رَغِيفٍ) و(رُغْفَان).... و(ذَكَر) (ذُكْرَان)". [٦]

(٢) في الأسماء المشتقة:

أ - المفردة:

اسم الفاعل نحو:

- **مُهِين:** من قوله تعالى: (وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِين)[٧]

مُهين بضم الميم من الهوان وهو اسم فاعل من الفعل الثلاثي المزيد بحرف "أهان"، على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وفيه إعلال بالقلب

---

(١) أبو البركات الأنباري هو: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد كمال الدين (٥٧٧هـ)، صاحب كتاب أسرار العربية، والإنصاف في مسائل الخلاف وغيرها، هدية العارفين: ٥١٩/١، المؤلف: إسماعيل بن محمد البغدادي، ت ١٣٩٩هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٢) أسرار العربية: ٢٠١، المؤلف: عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري، ت ٥٧٧هـ، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٠م.

(٣) الشعراء: ١٦٥، ووردت هذه الكلمة في موضعين في القرآن الكريم، الثانية في سورة الشورى: ٥٠.

(٤) ابن كراع هو: أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الهنائي الدوسي الملقب بـ"كراع النمل"، اللغوي، النحوي،(ت ٣٠٧هـ)، سُمِّي بـ"كراع النمل" لدمامته، قَصَر نفسه على الدراسات اللغوية وفقه اللغة والمعاجم، ورغم أن كل مؤلفاته مفقودة، لكن أمهات الكتب تحوي منقولات كثيرة جدًّا عنه كالمحكم ولسان العرب من مؤلفاته: "الأوزان – المجراد – المنظم – المنتظم – لهجة في اللغة"، كشف الظنون: ١٥٢١/٢، المؤلف: حاجي خليفة، (ت ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى، بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م، وهدية العارفين: ٦٧٦/١.

(٥) لسان العرب: ذكر.

(٦) همع الهوامع: ٣٦١/٣، المؤلف: جلال الدين السيوطي، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.

(٧) البقرة: ٩٠، وردت هذه الكلمة بضم الميم ثمان مرات مقترنة فيها بكلمة العذاب.

أصله مهون بكسر الواو، استثقلت الضمة على الواو فسكنت ونقلت حركتها إلى الهاء، وهو اسم يشبه المضارع في وزنه دون زيادته.[١]

- **مبين:** من قوله تعالى: (وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِين)[٢]

مبين: اسم فاعل من الفعل الثلاثي المزيد بحرف "أبان" على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل آخره، وفيه إعلال بالتسكين أصله مبين - بسكون الباء وكسر الياء – استثقلت الكسرة على الياء فسكنت ونقلت حركتها إلى الباء.[٣]

اسم مفعول أو صفة مشبهة:

مَعِين: من قوله تعالى: (يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِن مَّعِين)[٤]

اختلف في ميم مَعِين وفي وزنه واشتقاقه على قولين:

١- قال الفراء[٥]: "ومَعَين الماء الظاهر والجاري، ولك أن تجعل المعين مفعولًا من العيون، وأن تجعله فَعِيلًا من الماعون، ويكون أصله المعن والمعن الاستقامة".[٦]

وقال ابن دريد[٧]: "ماء مَعْنٌ ومَعِينٌ وقد مَعُنَ"، وهذا يدل على أن الميم أصلية وزنه فَعِيل، فَعِيل، وعند الفراء وزنه مَفْعُول في الأصل كَـ(مَنِيع).[٨]

٢- وذَهَب ثعلب إلى أنَّه من عانَ الماء يَعِين: إذا جرى ظاهرًا[٩] وعلى هذا تكون ميمه زائدةً، أصله أصله مَعْيُون: اسم مفعول من عَان يَعين، أي مُبْصَر بالعين، فَأُعِلَّ إعلال (مَبِيع) وبابه.[١٠]

---

(١) ينظر لسان العرب: هون، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال: ٢٧٠، المؤلف: أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

(٢) البقرة: ١٦٨، وردت تسعًا وعشرين مرَّة في القرآن الكريم.

(٣) ينظر الجدول في إعراب القرآن: ٣٣٦/٢.

(٤) الصافات: ٤٥، وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم.

(٥) الفراء هو: يحيى بن زياد عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكريا الفراء (ت٢٠٧هـ)، من تصانيفه المقصور والممدود، ومعاني القرآن، إنباه الرواة: ٧/٤.

(٦) معاني القرآن: ٢٣٧/٢.

(٧) أبو بكر بن دريد هو: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، ومن كتبه الاشتقاق، طبقات النحويين واللغويين: ١٨٣، المؤلف: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي أبو بكر (ت٣٧٩هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، الناشر: دار المعارف.

(٨) لسان العرب: معن.

(٩) نفسه: معن.

(١٠) الدر المصون: ٣٤٨/٨.

ب ـ المثناة:

كَامِلَيْن: من قوله تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ)[١]

كَامِلَيْن: مثنَّى كامل، اسم فاعل من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (كَمَل) وفيه ثلاث لغات كَمَل الشيء يَكْمُل، وكَمِلَ وكَمُل، ومعنى الكمال، التَّمام.[٢]

دَائِبَين: من قوله تعالى: (وَسَخَّر لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَينَ)[٣]

دَائِبَين: مثنى دَائِب، اسم فاعل من الفعل الثلاثي الصحيح المهموز العين دَأَب، ومعنى الدَّأْب: العادة والملازمة.[٤]

ـ مُتَتَابِعَيْن: من قوله تعالى: (فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) [٥]

مُتَتَابِعَيْن: مثنى متتابع، اسم فاعل من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين (تَتَابَع) وزن مُتَفَاعِل بضم الميم وكسر العين.

جـ ـ المجموعة:

اسم فاعل:

ـ مُوفُون: من قوله تعالى: (وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ)[٦]

اسم فاعل من الفعل الثلاثي المزيد "أَوْفَى"، مفرد (مُوفُون) (مُوفٍ)، جُمِع جمعًا سالمًا على وزن "المُفْعُون"، والأصل فيه "المُؤَوِفْيُون" حذفت الهمزة الأولى وهي همزة (أَفْعَل) وسبب هذا الحذف القياس على حذفها في الفعل المضارع المتكلم الذي يستثقل فيه اجتماع همزتين: همزة (أَفْعَل) وهمزة المضارعة، وقياسًا على ذلك حُكِم على همزة (أَفْعَل) بالحذف، وإن لم تجتمع مع همزة المضارعة.[٧]

---

(١) البقرة:٢٣٣، وردت مرة واحدة في القرآن الكريم.

(٢) ينظر لسان العرب: كمل.

(٣) إبراهيم: ٣٣، وردت مرة واحدة في القرآن الكريم.

(٤) ينظر: المفردات: ٣٢١، ولسان العرب: دأب، والمعجم الاشتقاقي المؤصل: ٦٢٧/٢، المؤلف: د. محمد حسن حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.

(٥) المجادلة: ٤، وردت مرتين في القرآن الكريم.

(٦) البقرة: ١٧٧، وردت مرة واحدة في القرآن الكريم.

(٧) معجم مفردات الإبدال والإعلال: ١٤.

قال الزجاج[١]:"..... أنا أوَقْوِم وأنا أُوَكْرِم فكانت تجتمع همزتان فاستثقلتا، فحذفت الهمزة التي هي فاء الفعل، وتبع سائر الفعل باب الهمزة فقلت أنت تُكْرِم ونحن نُكْرِم وهي تُكْرِم، كما أن باب (يَعِد) حُذِفت منه الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، الأصل فيه "يَوْعِد" ثم حُذفت في (تَعُد) و(نَعُد) و(أَعُد)".[٢]

وبعد حذف الهمزة صار "المُوْفِيُون"، استثقلت الضمة على الياء فسكنت، فالتقى ساكنان، فحذفت اللام، فصارت المُوْفُون، ومثله "المُؤْتُون والمُغْنُون".

اسم مفعول:

الْمُصْطَفَيْن: من قوله تعالى: (وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَار)[٣]

الْمُصْطَفَيْن: جمع الْمُصْطَفَي، وهو اسم مفعول من الفعل الثلاثي المزيد (اصْطَفَى) على وزن افْتَعَل، وأصل (الْمُصْطَفَيْن) المُصْتَفَوِين، وفيه إبدال تاءِ الافتعال بطاء لوقوعها بعد الصاد، فصارت الكلمة " المُصْطَفَوِين "، تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفًا، فصارت الكلمة المُصْطَفَاين فاجتمع ساكنان، فحُذِفت الألف، فصارت "المُصْطَفَين" وبقيت الفتحة قبل الياء دليلًا عليها، أي: على حذف الألف،[٤] فالاسم المقصور عند جمعه جمعَ مذكَّرٍ سالمٍ، تحذف منه ألف المقصور، ويستعاض عنها بالفتحة قبل الواو والنون عند الرفع، أو الفتحة قبل الياء والنون عند النصب والجر، كما هو الحال في كلمة "مُصْطَفَيْن"[٥].

صيغة مبالغة:

---

(١) الزجاج هو: إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج النحوي، صاحب كتاب معاني القرآن وإعرابه، إنباه الرواة: ١٩٤/١.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٧٢/١، ٧٣، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ولسان العرب: مرج.

(٣) ص: ٤٧، وردت مرة واحدة.

(٤) شرح التصريح: ٥١٢/٢، المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد المعروف بالوقاد (ت٩٠٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال: ١٦١.

(٥) شذا العرف في فن الصرف: ٩٣، المؤلف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت١٣٥١هـ)، المحقق: نصر الله عبد الرحمن، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض.

- **قِسِّيسِين:** من قوله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُون) [1].

قِسِّيسِين: جمع قِسِّيسٍ، ووزنه فِعِّيل، وهو مثال مبالغة كـ"صِدِّيق" بكسر الفاء والعين المشددة والقَسُّ بالفتح تتبع الشيء وطلبه[2]، بالليل خاصة، يُقال تقسَّسْت أصواتهم بالليل، أي: تتبعتها، والقسَّقاس والقَسْقَس الدليل بالليل[3].

قال قطرب: القَسُّ والقِسِّيسُ: العالم بلغة الروم[4].

وعلى هذا الرأي، فهي كلمة غير عربية، وهو أيضًا ما قاله ابن عطية: "بأن القِسِّيسُ [5] اسم أعجمي عُرِّب، وَالقَسُّ في كلام العرب: النميمة، وليس من هذا"[6].

ويقال لرئيسِ النصارى القَسُّ والقِسِّيس، وَالقَسُّ: بفتح القاف تتبع الشيء، ومنه سُمِّي عالم النصارى لتتبعه العلم"[7].

قال القرطبي في تفسيره: "وَلَفظ القِسِّيس إما أن يكون عربيًّا، وإمَّا أن يكون بلغة الروم، ولكن خلطته العرب بكلامهم؛ فصار من لغتهم، إذ ليس في الكتاب ما ليس من لغة العرب"[8].

وقيل إن قِسِّيس من قَسِسْت وقَصَصْت[9].

وقيل إنَّه مثل مَهَالِبَة أصله قَسَاسِسَة، كثرت السينات فأبدلوا إحداهن واوًا، فأصبحت قساوسة[10].

---

(1) المائدة: ٨٢، وردت مرة واحدة.

(2) لسان العرب: قسس.

(3) المفردات في غريب القرآن: ٦٧٠.

(4) التفسير الوسيط: ٢١٧/٢، المؤلف: أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على الواحدي، (ت٤٦٨هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وجماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(5) المحرر الوجيز: ٢٢٦/٢.

(6) اللباب في علوم الكتاب: ٤٧٦/٧، المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن على بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، ت ٧٧٥هـ، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ على محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، وانظر تفسير البغوي: ٣٦١/١.

(7) الدر المصون: ٣٨٩/٤.

(8) الجامع لأحكام القرآن: ٢٥٧/٦.

(9) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: ٢٦٤، المؤلف: أبو حيان أثير الدين الأندلسي، (ت:٧٤٥هـ)، المحقق: سمير المجذوب، الناشر المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(10) البحر المحيط: ٣٤١/٤.

ويجمع أيضًا على قُسُوس؛ لأن القَسَّ والقِسِّيسَ بمعنى واحد[١]، ولم ترد في القرآن الكريم إلا جمعًا مذكَّرًا سالمًا.

لمبحث الثاني

النون في الأفعال

١ ـ النون للتوكيد والألف للدلالة على المثنى:

تعريف نون التوكيد:

وهي نوعان ثقيلة وخفيفة، أما نون التوكيد الثقيلة فهي: نون مشددة مفتوحة تدخل على أفعال الاستقبال المضارعة الدَّالة على المستقبل وأفعال الأمر، فتفيدهما شدَّة المعنى الذي تدل عليه، وأما نون التوكيد الخفيفة فهي نون ساكنة تلحق آخر أفعال الاستقبال أيضًا، فتفيد توكيدًا أقل من التوكيد الذي تفيده نون التوكيد الثقيلة[٢]؛ وذلك لأن تكرير النون بمنزلة تكرير التوكيد[٣].

ولا يُؤكَّد بهما الفعل المضارع الدال على الحال، ولا الفعل الماضي؛ لأنهما موجودان حاصلان، فلا معنى لطلب تأكيد حصول ما هو حاصل، فالماضي لا يحتاج إلى توكيد لأنه وقع بالفعل، ومع ذلك فقد جاء في الشعر، وهو بمعنى الدعاء، والدعاء أمر في المعنى[٤]، وذلك في قوله قوله الشاعر (من الكامل):

دَامَنّ سَعْدُكِ إنْ رَحِمْتِ مُتَيَّمًا		لَوْلاكِ لَمْ يُكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا[٥]

(١) جامع البيان: ٥٠٢/١٠، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، ت ٣١٠هـ، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، والمفردات في غريب القرآن: ٤٥٤، ٤٥٥ ولسان العرب: شطن.

(٢) معجم حروف المعاني: ١١١٦/٣، المؤلف: محمد حسن الشريف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة لأولى، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

(٣) شرح المفصل: ١٦٣/٥، المؤلف: يعيش بن على بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن على، ت ٦٤٣هـ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٤) ينظر شرح المكودي على الألفية: ٢٦٢، المؤلف: أبو زيد عبدالرحمن بن على بن صالح المكودي، تحقيق: د. د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

(٥) وهو بلا نسبة في شرح التسهيل: ١٤/١، والجنى الداني في حروف المعاني: ١٤٣، المؤلف: أبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم عبدالله بن علي المرادي (ت٧٤٩هـ)، المحقق: فخر الدين قباوة – محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١ ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م. وتوضيح المقاصد والمسالك: ٢٩٠/١، المؤلف: المرادي (ت٧٤٩هـ)، المحقق: عبدالرحمن سليمان، الناشر: دار الفكر العربي، ط١ ١٤٢٨هـ -

يقول ابن يعيش عن نوني التوكيد: "... ولا تدخلان إلا الأفعال المستقبلة خاصة، وتؤثران فيها تأثيرين: تأثيرًا في لفظها وتأثيرًا في معناها، **فتأثير اللفظ**: إخراج الفعل إلى البناء بعد أن كان معربًا، **وتأثير المعنى:** إخلاص الفعل للاستقبال بعد أن كان يصلح لهما"[١].

ولم ترد في القرآن الكريم أفعال أمر مختومة بألف ونون التوكيد، واقتصر ذلك على فعل مضارع واحد وهو "**تَتَّبِعَانِّ**" في قوله تعالى: (قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُون)[٢]

تَتَّبِعَانِّ: فعل مضارع، يدل على الاستقبال، بتشديد التاء، من الفعل الثلاثي الصحيح المزيد بحرفين "اتَّبَعَ" على وزن "افْتَعَل"، وَوَزْن "تَتَّبِعَانِّ" تَفْتَعِلَان.

وقد قُرِئ بإسكان التَّاء وتخفيفها، وعلى هذا يكون الفعل من الثلاثي الصحيح المجرد "تَبِعَ"، هما لغتان معناهما واحد[٣].

والنُّون على قراءة الجمهور هي نون التوكيد الثقيلة، والتَّاء مشددة مفتوحة[٤]، وحُذِفَ من الفعل نونُ التثنية للجزم[١].

٢٠٠٨م. ومغني اللبيب: ٤٤٤/١، والمقاصد النحوية: ١٨٠/١، المؤلف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، المحقق: علي محمد فاخر، الناشر: دار السلام، القاهرة، ط١ ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م. وشرح التصريح: ٣٠٠/٢، وهمع الهوامع: ٦١٤/٢.

اللغة: دامن" أصله من الدوام ووصلته نون التوكيد الثقيلة على وجه الشذوذ "سعدك" خطاب لمحبوبته، المتيم بالتشديد: من تيمه الحب، الصبابة: المحبة والعشق: الجانح من جنح إذ مال.

المعنى: أدام الله سعدك إن رحمت المتيم، ولولا أنت موجودة لم يكن المتيم مائلا للصبابة، الشاهد فيه: "دامن" وهو دخول نون التوكيد الثقيلة على الفعل الماضي شذوذًا والأصل "دام سعدك" وهو بمعنى الدعاء.

(١) شرح المفصل: ١٦٣/٥.

(٢) يونس: ٨٩.

(٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ١٨٣، المؤلف: الحسن بن أحمد بن خالويه، (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبدالعال مكرم، الناشر: دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠١هـ، والحجة للقراء السبعة: ٤٢٣/٥، وانظر المبسوط في القراءات العشر: ٣٤١، المؤلف: أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر، ت ٣٨١هـ، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، عام النشر ١٩٨١م. ولسان العرب: تبع.

(٤) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ١٨٣، ١٨٤، والحجة للقراء السبعة: ٢٩٤/٤، المؤلف: الحسن بن أحمد ابن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي، (ت ٣٧٧هـ)، المحقق: بدرالدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه عبدالعزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.

ولا فيها "ناهية"؛ ولذلك أُكِّد الفعل بعدها، ويضعف أن تكون "لا" النافية، لأنَّ تأكيد الفعل المنفي ضعيفٌ[٢]. وكَوْن النون بالكسر تشبيهًا بنون المثنى[٣]. والتقاء الساكنين غير مُضِرٍّ لما قالوه من جوازه [٤]، ومن ذلك قول المبرد:[٥] "اعلم أنك إذا أمرت الاثنين، وأردت النون الثقيل: قلت اضْرِبَانِّ زيدًا، تكسر؛ لأنها بعد ألف، فهي كَنُونِ الاثنين، والنون الساكنة المدغمة فيها ليس بحاجز حصين لسكونها، وكذلك: والله لتَضْرِبَانِّ زيدًا، وجميع ما تصرفت فيه..." [٦].

ومعنى ذلك يجوز التقاء الساكنين إذا كان الحرف الأول حرف مدٍّ، والثاني مدغمًا في مثله كما في "دابة"، لارتفاع اللسان بهما معًا حينئذ[٧].

وقرأ أبو عامر[٨] وحده "لا تَتَّبعان" بتخفيف النون[٩]، وقد اختلف العلماء في نوع هذه النون، أهي نون الرفع أم نون التوكيد الخفيفة.

فمذهب سيبويه والبصريين -ما عدا يونس-[١٠] أن النون في هذه القراءة هي نون الرفع، لأن نون التوكيد الخفيفة لا تدخل على فعل الاثنين[١١]؛ وذلك لأن نون الاثنين التي للإعراب تسقط، لأن نون

---

(١) المحرر الوجيز: ١٤٠/٣، وشرح التصريح على التوضيح: ٥٣/١، والجدول في إعراب القرآن: ١٨٦/١١.

(٢) الدر المصون: ٢٦١/٦.

(٣) الكشاف: ٣٦٦/٢، والجامع لأحكام القرآن: ٣٧٦/٨.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣٧٦/٨، وشرح التصريح على التوضيح: ٥٣/١، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٦٤/٦، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الله الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ.

(٥) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي: أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ)، من أشهر كتبه الكامل والمقتضب، إنباه الرواة: ٢٤١/٣.

(٦) المقتضب: ٢٣/٣.

(٧) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٦٤/٦.

(٨) أبو عامر هو: عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي الشامي (ت١١٨هـ)، أحد القراء السبعة، تهذيب التهذيب: ٢٢/٥، المؤلف: بن حجر العسقلاني، طبعة: حيدر آباد الدكن، ١٣٢٧هـ.

(٩) الحجة للقراء السبعة: ٢٩٢/٤، والمبسوط في القراءات العشر: ٢٣٥، وشرح طيبة النشر: ٣٧٥/٢، المؤلف: أبو القاسم محب الدين النويري (ت ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

(١٠) يونس هو: يونس بن حبيب أبوعبد الرحمن الضبي، النحوي (ت ١٨٢هـ)، أخذ عنه سيبويه والكسائي والفراء وغيرهم من الأئمة، إنباه الرواة: ٧٤/٤، بغية الوعاة: ٣٦٥/٢، والأعلام: ٢٦١/٨.

(١١) ينظر الكتاب: ٥٢٣/٣، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، شرح المفصل: ٣٠/٢ والبحر المحيط: ١٠١/٦، والدر المصون: ٢٦٢/٦.

التوكيد إذا دخلت على الفعل المعرب أكدت فيه الفعلية؛ فترده إلى أصله، وهو البناء، فإذا سقطت النون بقيت ألف الاثنين "تَتَّبِعا" فإذا دخلت عليها نون التوكيد الخفيفة، لم تخل من ثلاثة أمور هي: إما أن تحذف الألف، أو تكسر النون، أو تقرأ ساكنة ولا يجوز حذف الألف؛ لأن بحذفها يلتبس فعل الاثنين بالواحد، وإذا كسرنا النون لا نعلم هل هي نون إعراب أو نون توكيد، ولا يجوز أن تقرأ ساكنة؛ لأن ذلك يؤدي إلى التقاء الساكنين[١].

لهذه الأسباب امتنع دخول نون التوكيد الخفيفة على الفعل المسند إلى ألف الاثنين عند سيبويه وجمهور النحاة.

وقد أجاز ذلك يونس والفراء، وعلى قولهما تتخرج القراءة[٢].

وقيل إنها نون التوكيد الثقيلة، خففت للثقل كقولهم "رُبَ" فِي "رُبَّ" [٣].

٢ـ النون للوقاية والألف منقلبة عن أصل:

تعريف نون الوقاية:

هي نون مكسورة تزاد على آخر الفعل أو اسم الفعل أو بعض الحروف قبل اتصالها بياء المتكلم، وأصل اتصالها بالفعل سواء أكان متصرفًا نحو: أكرمني، أم جامدًا نحو: عساني[٤]، أما قول الشاعر: (من الرجز)

عَــدَدْتُ قَــوْمِيْ كَعَدِيْــدِ الطــيْسِ		**إِذْ ذَهَــبَ القــومُ الكِــرَامُ لِيْسِــي**[٥]

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف: ٥٣٧/٢.

(٢) والدر المصون: ٢٦٢/٦ وشرح التصريح على التوضيح: ٣١٠/٢، وهمع الهوامع: ٦٧/٢.

(٣) الدر المصون: ٢٦٢/٦، وينظر المحرر الوجيز: ١٤٠/٣.

(٤) ينظر: مغني اللبيب: ٤٥٠/١.

(٥) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٢٥، المؤلف: رؤبة بن العجاج، بعناية وتصحيح: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للنشر والتوزيع، ولسان العرب (طيس)، وشرح التصريح على التوضيح: ١١٦/١، وخزانة الأدب: ٣٢٥/٥، المؤلف: عبدالقادر بن عمر البغدادي، (ت ١٠٩٣هـ)، المحقق: عبدالسلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م. وبلا نسبة في شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ١١٩/٣، المؤلف: أبوسعيد السيرافي، المحقق: أحمد حسن، علي سيد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م. وشرح المفصل: ٣٢٣/٢، ومغني اللبيب: ٤٥٠.٢٢٧/١ وشرح ابن عقيل: ١٠٩/١، المؤلف: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن المصري (ت٧٦٩هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون: ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م. وشرح المكودي: ٢٦، وهمع الهوامع: ٢٥٥/١.

بغير نون فضرورة.

واتصلت بغير الفعل للتشبه به -من حيث المعنى- في اسم الفعل نحو: دَرَاكَني وتَرَاكَني، بمعنى أَدْرِكْنِي واتْرُكْنِي،[١] واتصلت ببعض الحروف للتشبه به -من حيث العمل- لأنها أشبهت الأفعال الناسخة، نحو إنَّني، وأنَّني ولكنَّي، وأكثر الحذف مع لعل، وأقله مع ليت[٢].

وسميت بنون الوقاية؛ لأنها تقي الفعل من الكسر[٣]، أو لأنها تقي الفعل اللبس بين ياء المتكلم وياء المخاطبة[٤]، وتسمى أيضًا نون العماد[٥].

تعريف ياء المتكلم:

هي الياء التي تلحق أواخر الأفعال والأسماء للدلالة على المتكلم المفرد، سواء أكان مذكرًا أم مؤنثًا نحو: "أعطاني" و"أقلامي"[٦].

وقد حذفت ياء المتكلم من ثلاثة أفعال اتصلت بها نون الوقاية المسبوقة بالألف في القرآن الكريم.

قال الفراء: "للعرب في الياءات التي في أواخر الحروف، مثل اتَّبَعَن وأَكْرَمَن، وأَهَانَن، ومثله قوله تعالى: (دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)[٧]، (وَقَدْ هَدَانِ)، أن يحذفوا الياء مرة ويثبتوها مرة، فمن حذفها اكتفى بالكسرة التي قبلها، دليلًا عليها.... ومن أتمها فهو البناء والأصل[٨].

هذه الأفعال هي:

دَعَانِ: ورد مرة واحدة وقد حذفت منه الياء في قوله تعالى: (أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)[١].

اللغة: عددت قومي، أحصيتهم، الطيس: العدد الكبير، ليسي: غيري.

المعنى: أحصيت قومي فوجدتهم كثيري العدد غير أني لم أجد فيهم كريمًا، إذ ذهب الكرام، ولم يبقَ سواي.

الشاهد فيه: "لَيْسِي" حيث حذف نون الوقاية التي تلحق الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم، وهذا الحذف للضرورة الشعرية.

(١) ينظر: همع الهوامع: ٢٥٥/١.

(٢) نفسه: ٢٥٥/١.

(٣) شرح ابن عقيل: ١٠٨/١، وشرح المكودي: ٢٥، وهمع الهوامع: ٢٥٥/١.

(٤) همع الهوامع: ٢٥٥/١.

(٥) ينظر المقتضب: ٢٦٣/١، واللباب في علل البناء والإعراب: ٤٨٣/١ المؤلف: أبو البقاء العبكري، (ت ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦ –١٩٩٥م. وشرح المفصل: ٣٢٨/٢، ومغني اللبيب: ٤٥٠/١، وهمع الهوامع: ٢٥٥/١.

(٦) موسوعة علوم اللغة: ٩:٤٥٦، المؤلف: إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

(٧) البقرة: ٨٦.

(٨) معاني القرآن: ٢٠٠/١، ٢٠١.

دَعَانِ: فعل ماضٍ معتل اللام، من الفعل الثلاثي المجرد "دَعَا: أصله "دَعَو" على وزن "فَعَل" تحركت الواو وانفتح ما قبلها فَقُلِبت ألفًا[٢].

ورأى أغلب العلماء أن سبب حذف الياء اكتفاءً بالكسرة قبلها[٣]، وذلك لأن الحركة تنزل منزلة الحرف[٤]، من غير ذكر أن لهذا الحذف سببًا معنويًّا، ما عدا ابن البناء المراكشي[٥] قال: "فحذفت الضمير في الخط دلالة على الدعاء الذي من جهة الملكوت بإخلاص الباطن"[٦].

وكذلك قال الزركشي[٧] مثله من غير الإشارة إلى أنه كلام ابن البناء المراكشي[٨].

ومعنى ذلك: إذا دعا العبد الله وحده، يريد بهذا الدعاء نعيم الدار الآخرة الباقي، لا نعيم الدنيا الفاني.

وهناك دراسة معاصرة مفاداها أن حذف ياء المتكلم يفيد دائمًا الاستمرار، إلا أنه لم يشِر إلى مصادر هذه الدراسة وقد فسر سبب حذف الياء في كلمة "دعاني" بقوله: "كان حذف ياء (دَعَانِ) علامة على أن الدعاء المستجاب من الله تعالى هو لمن دام توجهه إلى الله تعالى، واستمر لجوئه

---

(١) البقرة: ١٨٦.

(٢) ينظر الممتع: ٣٣٥،

(٣) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار: ٨٥، المؤلف: أحمد بن عمار المهدوي أبو العباس (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة ١٤٣٠هـ: ٢٠١٠م والمقنع في رسم مصاحف الأمصار: ٣٨، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، والبحر المحيط: ٤٨٥/٦، ورسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة: ٤٦، المؤلف: شعبان محمد إسماعيل الناشر: دار السلام للطباعة والنشر، الطبعة الثانية.

(٤) أسرار العربية: ٥٦.

(٥) ابن البناء المراكشي هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن البناء المراكشي (ت٧٢١هـ)، من كتبه: عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، الأعلام: ٢٢٢/١.

(٦) عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل: ٩٤، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي، المعروف بابن البناء المراكشي، (ت ٧٢١هـ)، تحقيق: هند شلبي، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان، الطبعة: ١٩٩٠م.

(٧) الزركشي هو: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، له البرهان في علوم القرآن وغيرها، الأعلام: ٦٠/٦.

(٨) البرهان في علوم القرآن: ٣٩٩/١، المؤلف: بدر الدين الزركشي، المحقق: أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار التراث، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

إليه، ولذلك يحب الله تعالى من عبده الإلحاح في الدعاء؛ لأن ذلك من علامات صدق استمرار اللجوء إلى الله عز وجل..." [١].

وأرى أن الذي أعطى الفعل معنى الاستمرارية هو مجيئه بمعنى الفعل المضارع، وليس حذف الياء.

هَدَانِ: ورد ثلاث مرات، حذفت منه الياء في قوله تعالى: (وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللّهِ وَقَدْ هَدَانِ)[٢]

هَدَانِ: فعل ماضٍ معتل اللام، فيه إعلال بالقلب، أصله "هَدَيَ" بالياء ووزنه "فَعَل"، جاءت الياء متحركة بعد فتح فقُلبت ألفًا[٣].

ومن اللافت للنظر أن هناك معنى عميقًا في حذف ياء المتكلم في هذه الآية وإثباتها في قوله تعالى: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)[٤] وقوله تعالى: (أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)[٥]

قال ابن البناء المراكشي: "... إنما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف أحوال معاني كلماتها"[٦].

كلماتها"[٦].

فالهداية في هذه الآية تختلف عن الهداية في الآيتين السابقتين.

قال القرطبي: ".....فعلم أن له ربًا وخالقًا، فلما عرفه الله -عز وجل- بنفسه ازداد معرفة فقال: "أتحاجوني في الله وقد هدان؟!"، وقيل هو على معنى الاستفهام والتوبيخ" [٧].

---

(١) أسرار حذف الياء في القرآن الكريم "سر حذف ياء المتكلم الزائدة المتصلة بالفعل الماضي: أبو مسلم عبد المجيد العرابلي، ملتقى أهل التفسير، ١٦-١٢-٢٠٠٨م، وقد جاء في الإتقان: ٣٧٨/٢، المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة ١٣٩٤ هـ - ١٩٩٧٤م، "إن الفعل المضارع هو ما يفيد الاستمرارية نحو قوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِين) فأتى بالماضي في الخلق؛ لأنه مفروغ منه، وبالمضارع في الهداية لأنها متكررة متجددة تقع مرة بعد أخرى.

(٢) الأنعام: ٨٠.

(٣) ينظر الممتع: ٣٣٥، والجدول في إعراب القرآن: ٢٠٤/٧، ومعجم المفردات الإبدال والإعلال: ٤٧٩.

(٤) الأنعام: ١٦١.

(٥) الزمر: ٥٧.

(٦) عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل: ١٠٨، وينظر الإتقان في علوم القرآن: ١٦٧/٤.

(٧) الجامع لأحكام القرآن: ٢٦/٧.

وهذه الهداية هداية حقيقية باقية ومستمرة ودليل ذلك[١] قوله تعالى: (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِين)،[٢] فالهداية هنا قد حصلت من الله لتوحيده فمحاجتهم لا تجدي لأنها داحضة[٣]، وثبتت في قوله تعالى: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِين)[٤]؛ لأن الحديث هنا عن هداية جديدة، أنزلها الله سبحانه وتعالى على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- وليس الاستمرار على هداية قائمة قبل النبوة[٥]، وثبتت في قوله تعالى: (أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِين)[٦]؛ لأن الهداية هنا لم تتحقق بعد، ودليل ذلك قوله تعالى: (أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِين)[٧]، وهذا هو المقصود بقول ابن البناء المراكشي "إنما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف معاني كلماتها".

آتَان: ورد أربع مرات، ثلاث مرات بإثبات الياء في قوله تعالى: (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّيَ وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ)[٨]

وقوله عز وجل: (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةً مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً)[٩]

وقول عز من قال: (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا)[١٠]

وحذفت الياء في قوله تعالى: (فَلَمَّا جَاء سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُون)[١١]

---

(١) ينظر أسرار حذف الياء في القرآن الكريم "سر حذف ياء المتكلم الزائدة المتصلة بالفعل الماضي"، أبو مسلم عبد المجيد العرابلي، ملتقى أهل التفسير، ١٦-١٢-٢٠٠٨م.

(٢) الأنعام: ٧٩.

(٣) البحر المحيط: ٥٦٩/٤.

(٤) الأنعام: ١٦١

(٥) سر حذف ياء المتكلم الزائدة المتصلة بالفعل الماضي.

(٦) الزمر: ٥٧.

(٧) الزمر: ٥٦.

(٨) هود: ٢٨.

(٩) هود: ٦٣.

(١٠) مريم: ٣٠.

(١١) النمل: ٣٦.

آتَانِ: فعل ماضٍ معتل ناقص، مزيد بحرف، والنون للوقاية، أصله "أأْتَي"، اجتمعت همزتان الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية ألفًا[١] فأصبح "آتَي" تحركت الياء واتفتح ما قبلها فقلبت ألفًا[٢].

واختلف القراء في إثبات الياء وفتحها، وفي حذفها[٣] في قوله تعالى: (فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ)[٤]

قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص: (فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ)

بإثبات الياء وفتحها، وقرأ الباقون بكسر النون من غير ياء، فمن أثبت الياء وفتحها لالتقاء الساكنين، ومن حذف الياء اكتفى بالكسرة بعدها[٥].

ففي حذف الياء إلى جانب العلة اللفظية وهي التخفيف والاكتفاء بالكسرة بعد النون، علة معنوية فمعنى الإتيان في قوله تعالى: (فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ) والتي ثبتت فيها الياء، لأن الإتيان هنا عطاء لا محدود من الدين الذي فيه الحظ الأوفر، ومن نعيم الدنيا الذي لا يستزاد عليه[٦]، ومما يؤيد ذلك قوله قوله تعالى على لسان سيدنا سليمان: (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَّ يَنبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّاب)[٧].

---

(١) ينظر: الكتاب: ٥٣٢/٣، المقتضب: ١٥٨/١ والأصول: ٣١٤/٣، المؤلف: ابن السراج، المحقق: عبد الحسين الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت. والبحر المحيط: ٤٠١/٢.

(٢) ينظر: الممتع: ٣٣٥/١، ارتشاف الضرب: ٢٢٠٧/٤، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

(٣) السبعة في القراءات: ٤٨٢، المؤلف: أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر – الطبعة الثانية ١٤٠٠م.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٥٢٩، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة بن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣هـ)، المحقق: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة، بدون طبعة وتاريخ. والعنوان في القراءات السبع: ١٤٤، المؤلف: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد الأنصاري السرقسطي، (ت ٤٥٥هـ)، المحقق: زهير زاهد وخليل عطية، الناشر: عالم الكتب، بيروت، سنة النشر: ١٤٠٥هـ.

(٥) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٢٧١.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٤٥٩/١٩ والكشاف: ٣٦٦/٣.

(٧) ص: ٣٥.

وقيل إن رسم كلمة "آتان" بدون ياء يدل على السرعة، ويوحي تلاوة كلمة "آتاني" بالياء على الخير الكثير، فالكتابة تدل على العطاء السريع من الله، والتلاوة تدل على العطاء الكثير من الله فهو عطاء سريع كثير[١].

وقال أحد الباحثين المعاصرين إن اثبات الياء في الآيات الأولى؛ لأن العطاء جديد وغير موجود مسبقًا، بخلاف العطاء في هذه الآية فإنه موجود مسبقًا[٢].

وأرى أن العلة المعنوية في حذف الياء في هذا الموضع لتعظيم وتفضيل عطاء الله عن عطاء غيره من البشر، وشتان بين الاثنين، والله أعلم.

٤- النون نون النسوة والواو لام الفعل:

تعريف نون النسوة:

هي ضمير رفع متصل يلحق آخر الفعل ليدل على جماعة الإناث وتكون مفتوحة، وما قبلها ساكن نحو قوله تعالى: (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ) [٣]

وتسمى أيضًا نون الإناث، وضمير الفاعلات، ونون المؤنث، ونون جمع المؤنث[٤].

وذهب جمهور النحاة إلى أنها اسم، أما المازني[٥] فذهب إلى أنها حرف[٦].

وقد جاءت نون النسوة مسبوقة بالواو في القرآن الكريم في فعلين هما:

يَعْفُون: في قوله تعالى: (إِلاَّ أَن يَعْفُونَ)[٧]

المعنى أن يعفوَ النساء [١]،وَيَعْفُونَ من الفعل الثلاثي المجرد عَفَا ومضارعه يَعْفُو، فالواو لام الكلمة، والنون نون النسوة، ووزنه يَفْعُلْنَ [٢].

---

(١) إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة: ١٢٦، المؤلف: محمد شملول، تقديم: الشيخ علي جمعة، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

(٢) ينظر: سر حذف ياء المتكلم المتصلة بالفعل الماضي عبد المجيد العرابلي، ملتقى أهل التفسير، تاريخ النشر ١٤٢٩/١٢/١٨هـ، ٢٠٠٨/١٢/١٦م.

(٣) البقرة: ٢٢٨.

(٤) المعجم المفصل في علم الصرف: ٤١٨، المؤلف: راجي الأسمر، مراجعة: إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

(٥) المازني هو: أبو بكر بن محمد بن عدي بن حبيب، أبو عثمان المازني النحوي (ت٢٤٨هـ)، وله من التصانيف: كتاب: ما تلحن فيه العامة، وكتاب: التصريف، وغيرها، إنباه الرواة: ١/٢٨١، ٢٨٢.

(٦) مغني اللبيب: ٤٤٩.

(٧) البقرة: ٢٣٧، ورد مرة واحدة.

وقد فرَّق الزمخشري[٣]، وأبو البقاء العكبري[٤]، بين قولك "الرجال يَعْفُون" "والنِّساء يَعْفُون"، بأن قولك "الرجال يَعْفُون" الواو فيه ضمير جماعة الذكور، حذفت قبلها واو أخرى وهي لام الكلمة وأصله "يَعْفُوُون" استثقلت الضَّمة علَى الواو الأولى فَحُذِفت، فبقيت ساكنةً وبعدها واو الضمير أيضًا ساكنة، فحذفت الواو الأولى -التي هي لام الكلمة- لئلَّا يلتقي ساكنان فوزنه "يَفْعُون"، والنون علامة الرفع فهو من الأفعال الخمسة، وإن قولك "النساء يَعْفُون" الواو لام الكلمة والنون ضمير جماعة الإناث فوزنه يَفْعُلْنَ.

يَرْجُون:

في قوله تعالى: (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاء اللاَّتِي لاَ يَرْجُونَ نِكَاحًا)[٥]

يَرْجُون: من الفعل الثلاثي الناقص (رَجَا يرجو)، والواو فيه لام الكلمة، والنون نون النسوة، ووزنه يَفْعُلْنَ، وهو مثل "النساء يَعْفُون".

(١) معاني القرآن وإعرابه: ٣١٩/١.

(٢) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٨٦/١، والجدول في إعراب القرآن: ٢: ٥٠٨.

(٣) الكشاف: ٢٨٥/١.

(٤) التبيان في إعراب القرآن: ١٩٠/١.

(٥) النور: ٦٠ ورد مرة واحدة مع ضمير الإناث، وعشر مرات مع ضمير جماعة الذكور نحو قوله تعالى:

الخاتمـــــة

الخاتمة:

أهم النتائج التي تم التَّوَصُّل إليها:

١- النون هو الحرف المسيطر على أغلب الفواصل القرآنية.

٢- زيادة الألف والنون تأتي لإضافة معنى جديد، فأحيانًا تؤدي معنى التذكير نحو: "ثُعْبَان"، وأحيانًا تؤدي معنى المبالغة كما في كلمة "رَمَضَانٍ" من الرمض للمبالغة على شدة الحر، وأحيانًا للتثنية كما في "مَرَّتان"، وأحيانًا للجمع كما في "رُكْبَان"، جمع رَاكِب.

٣- أكثر مجيء النون في آخر الكلمات زائدة، وأقلها أصلية.

٤- قد تأتي صيغة المثنى، ويقصد بها الجمع، نحو كلمة "كَرَّتَيْن" في قوله تعالى: (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِير)، فالمقصود بـ"كَرَّتَيْن" هنا: كَرَّات عديدة.

٥- حذفت ياء المتكلم مع نون الوقاية في مواضع كثيرة، نحو: دَعَانِ - هَدَانِ - آتَانِ - تَكْفُرُون – تَنْظُرُون – تَفْضَحُون - يَهْدِين - يَشْفِين – يَسْقِين، وغيرها، فلكلِّ موضعٍ من مواضع الحذف دلالة مختلفة عن الأخرى؛ فأحيانًا تحذف الياء للوقف، وأحيانًا للتخفيف ومراعاةً للفاصلة القرآنية، وأحيانًا لأغراضٍ معنويَّةٍ.

قائمة المصادر والمراجع:

١. الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة ١٣٩٤ هـ - ١٩٩٧٤م.

٢. أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية، المؤلف: عبد القادر عبدالرحمن السعدي، الناشر: إحياء التراث الإسلامي، العراق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ه-١٩٨٦م.

٣. ارتشاف الضرب، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٤. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، ت ٩٨٢ هـ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥. أسرار العربية، المؤلف: عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري، (ت ٥٧٧هـ)، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٠م.

٦. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة، ١٩٧٥م.

٧. الأصول ، المؤلف: ابن السراج، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.

٨. إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، المؤلف: محمد شملول، تقديم: الشيخ علي جمعة، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٩. الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

١٠. إنباه الرواة، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.

١١. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، (ت ٥٧٧هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٢. البحر المحيط، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، ت ٧٤٥ه، المحقق صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة، ١٤٢٠هـ.
١٣. البرهان في علوم القرآن، المؤلف: بدر الدين الزركشي، المحقق: أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار التراث، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحيم بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان، صيدا.
١٥. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٦. التبيان في إعراب القرآن، المؤلف: أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري (ت ٦١٦هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون طبعة، بدون تاريخ.
١٧. التحرير والتنوير، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ت ١٣٩٣هـ، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.
١٨. تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، المؤلف: أبو حيان أثير الدين الأندلسي، (ت:٧٤٥هـ)، المحقق: سمير المجذوب، الناشر المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٩. تفسير الثعلبي الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أحمد محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو إسحاق، ت ٤٢٧هـ، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.
٢٠. التفسير الوسيط، المؤلف: أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على الواحدي، (ت ٤٦٨ هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وجماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٢١. تهذيب التهذيب، المؤلف: ابن حجر العسقلاني، طبعة: حيدر آباد الدكن، ١٣٢٧هـ.

٢٢. جامع البيان، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، ت ٣١٠هـ، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٢٣. الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، المحقق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.
٢٤. الجدول في إعراب القرآن، المؤلف: محمود بن عبدالرحيم، الناشر: دار الرشيد، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ.
٢٥. حجة القراءات، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد أبوزرعة بن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣هـ)، المحقق: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة، بدون طبعة وتاريخ.
٢٦. الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسن بن أحمد بن خالويه، (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال مكرم، الناشر: دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠١هـ.
٢٧. الحجة للقراء السبعة، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي، (ت ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبدالعزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.
٢٨. خزانة الأدب، المؤلف: عبدالقادر بن عمر البغدادي، ت ١٠٩٣، المحقق: عبدالسلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٩. الدر المصون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بدر يوسف بن عبد الدائم، المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ)، المحقق: أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
٣٠. ديوان رؤبة، المؤلف: رؤبة بن العجاج، بعناية وتصحيح: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للنشر والتوزيع.
٣١. رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، المؤلف: شعبان محمد إسماعيل الناشر: دار السلام للطباعة والنشر، الطبعة الثانية.
٣٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧هـ)، المحقق: علي عبد الله الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ.
٣٣. السبعة في القراءات، المؤلف: أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف - مصر - الطبعة الثانية ١٤٠٠م.

٣٤. سر حذف ياء المتكلم المتصلة بالفعل الماضي عبد المجيد العرابلي، ملتقى أهل التفسير، تاريخ النشر ١٤٢٩/١٢/١٨هـ، ٢٠٠٨/١٢/١٦م.
٣٥. سر صناعة الإعراب، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٦. شذا العرف في فن الصرف، المؤلف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت١٣٥١هـ)، المحقق: نصر الله عبد الرحمن، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض.
٣٧. شرح ابن عقيل، المؤلف: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن المصري (ت٧٦٩هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. وشرح المكودي: ٢٦، وهمع الهوامع: ٢٥٥/١.
٣٨. شرح التسهيل، المؤلف: محمد بن عبدالله ابن مالك، ت ٦٧٢ هـ، المحقق: عبدالرحمن السيد وبدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م،
٣٩. شرح التصريح، المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد المعروف بالوقاد (ت٩٠٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٤٠. شرح المفصل، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيشبن أبي السرايا محمد بن علي، (ت ٦٤٣ هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٤١. شرح المكودي على الألفية، المؤلف: أبو زيد عبدالرحمن بن علي بن صالح المكودي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٥ه - ٢٠٠٥م.
٤٢. شرح طيبة النشر، المؤلف: أبو القاسم محب الدين النويري (ت ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
٤٣. شرح كتاب سيبويه للسيرافي، المؤلف: أبو سعيد السيرافي، المحقق: أحمد حسن، علي سيد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م.
٤٤. الصحاح، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الغاربي، ت ٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٤٥. طبقات النحويين واللغويين، المؤلف: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي أبو بكر (ت٣٧٩هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، الناشر: دار المعارف.

٤٦. العقد الثمين في تراجم النحويين، المؤلف: الحافظ شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقق: يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
٤٧. عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي، المعروف بابن البناء المراكشي، (ت ٧٢١هـ)، تحقيق: هند شلبي، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة: ١٩٩٠م.
٤٨. العنوان في القراءات السبع، المؤلف: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد الأنصاري السرقسطي، (ت ٤٥٥ هـ)، المحقق: زهير زاهد وخليل عطية، الناشر: عالم الكتب، بيروت، سنة النشر: ١٤٠٥هـ.
٤٩. الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر الملقب بسيبويه، (ت ١٨٩ هـ)، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٥٠. الكشاف، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جاد الله، (ت ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
٥١. كشف الظنون، المؤلف: حاجي خليفة، (ت ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى، بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م.
٥٢. اللباب في علل البناء والإعراب، المؤلف: أبو البقاء العكبري، (ت ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦ -١٩٩٥م.
٥٣. اللباب في علوم الكتاب، المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، (ت ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٥٤. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبوالفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، ت ٧١١هـ، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
٥٥. المبسوط في القراءات العشر، المؤلف: أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر، ت ٣٨١ه، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، عام النشر ١٩٨١م. ولسان العرب: تبع.

٥٦. المحرر الوجيز، المؤلف: ابن عطية الأندلسي المحاربي، (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٥٧. مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، المؤلف: حسن عزالدين ابن حسن بن عبدالفتاح أحمد الجمل، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، الطعبة الأولى، ٢٠٠٨م.
٥٨. المذكر والمؤنث، المؤلف: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري، (ت ٣٢٨هـ)، المحقق: محمد عبدالخالق عظيمة، مراجعة: د. رمضان عبدالتواب، الناشر: جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث سنة النشر: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٥٩. مراتب النحويين، المؤلف: أبوالطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت٣٥١هـ)، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة ١٩٥٥م.
٦٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم تفسير البغوي، المؤلف: أبومحمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠ه.
٦١. معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء، (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد على النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة مصر، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
٦٢. معاني القرآن وإعرابه للزجاج، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٦٣. المعجم الاشتقاقي المؤصل، المؤلف: د. محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.
٦٤. المعجم المفصل في علم الصرف، المؤلف: راجي الأسمر، مراجعة: إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٦٥. معجم حروف المعاني، المؤلف: محمد حسن الشريف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ه -١٩٩٦م.
٦٦. معجم مفردات الإبدال والإعلال، المؤلف: أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

٦٧. مغني اللبيب، المؤلف: جمال الدين بن هشام، (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر، دمشق - الطبعة السادسة: ١٩٨٥م.
٦٨. المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ت ٥٠٢ هـ، المحقق: صفوان عدنان الداودي: الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
٦٩. المقتضب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي، أبو العباس المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر: عالم الكتب، بيروت.
٧٠. الممتع الكبير في التصريف، المؤلف: علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور، (ت ٦٦٩هـ)، الناشر: مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦.
٧١. موسوعة علوم اللغة، المؤلف: إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٧٢. هجاء مصاحف الأمصار، المؤلف: أحمد بن عمار المهدوي أبو العباس ت٤٤٠هـ، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠١م.
٧٣. هدية العارفين، المؤلف: إسماعيل بن محمد البغدادي، (ت ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٧٤. همع الهوامع، المؤلف: جلال الدين السيوطي، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية - مصر.
٧٥. والمقنع في رسم مصاحف الأمصار، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
٧٦. الوجيز للواحدي، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الواحدي، (ت ٤٦٨هـ)، المحقق: صفوان عدنان داوودي

N" and Its Types

Bassma Abdelshafeea Rashed Salem

Prof. Dr. Amal Ebrahim Gomaa
Professor of Grammar
Girls College Ain Shams University

Dr. Afaf Mohamed Al-Bastaweesy
Teacher of Grammar
Girls College Ain Shams University

Abstract:

The research studies the names and verbs sealed with N preceded by one of the long movements (A-W-Y), a morphological analytical study, by extracting these names and verbs from the Qur'an, then morphologically categorizing them according to the topics of exchange science, then analyzing them and knowing their changes, the research followed the descriptive approach, and relied on the books of ancient and modern grammarians, and on dictionaries, especially the tongue of the Arabs, and in the graduation of flags relied on books of translations and flags, the research included an introduction and two sections:

The first section is entitled "N in Nouns", and the second section is "N in Verbs", then a conclusion and list of sources and references.

Key words: N in the Holy Quran, N in Nouns, N in Verbs.